

« الشعب » عبر افتتاحيتها الرئيسية بـ « حديث صريح للاشقاء الفلسطينيين » قالت فيه «...وآذ نحبي: الاخوة في المجلس الوطني ونبارك خطواتهم على درب موافق الشرف والبطولة ، واذ نترحم معهم على رجال الثورة الثلاثة الذين قضوا نحبهم في بيروت ... [مسح من الرقابة] ، فظلت مقاعدهم خالية تملأها بكل اجلال واکرام عزبة شعبيهم الجبار ، واذ نرحب بالزعماء الشعبيين الثمانية الذين ابعدوا من الوطن المحتل ، وتم اختيارهم لعضوية المجلس في تقدير وتكريم لاخوانهم في الوطن المحتل ، فاننا نمضي مع الاخوة في المجلس في احاديث لا تنتهي حول ملاحظات ، مجرد ملاحظات ، نرى من الضروري طرحها تنويرا واجتهادا واسهابا . نحن مع الاخوة في أن المعركة لم تنته ، وانها ربما لامر او لآخر تأخذ اشكالا نضالية جديدة ، مبر المتغيرات الطارئة ، لكنها ومهما تكن طبيعة هذه المتغيرات والملايسات ، لا يصح لها ، او لاي كان من ورائها ، ان تجعل التيارات الدولية ، وبعض الاتجاهات العربية ، تلقي بأثقالها على دربنا » . ثم تسوق « الشعب » التساؤل الاستنكاري التالي : « اليس غريبا من سادة الخرطوم الثوريين بالامس ، ان يقوموا في اليوم الذي يفتتح فيه المجلس الوطني الفلسطيني جلساته الهامة والمصرية ، بتقديم (التحية) بمحاكمة الفلسطينيين في الخرطوم ، مع انه كان يوسعهم محاكمتهم قبل عام او تأجيلها الى عام اخر او اخلاء سبيلهم حتى تكون تحية فعلا » .

(الشعب ٧٤/٦/٢) .

وعلمت « الشعب » على ورقة العمل التي طرحت في المجلس الوطني بقولها انها « وثيقة التزام فلسطينية ومنهاج عمل للسمر ومتها وعلى هديها ، الى ان يتم انتزاع كامل الحق الفلسطيني على أرضه وتقرير مصيره » . وركزت الصحيفة على رفض ورقة العمل هذه لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وقالت انه ابرز ما في تلك الورقة - الوثيقة . واشادت بما تضمنته الورقة من نص على اقامة « سلطة الشعب الفلسطيني المستقلة على كسل جزء يتم تحريره من التراب الفلسطيني كحطقة من استراتيجية اقامة الدولة الديمقراطية » (الشعب ٧٤/٦/٢) .

العظيمة ، واذا كانت بعض الدول العربية والاردن اقربها ، تتعرف على الصورة او تتلمسها مبر الصور المهزوزة التي تصلها ، فان الصورة الكاملة والصحيحة ، معروفة لدى القيادات الفلسطينية والمجلس الوطني ، بل تدرك من دقاتها وخفاياها ما لا يدركه الكثيرون في الوطن المحتل نفسه ، وعند الاخوة المبعدين الخبر اليقين » . ثم تقول الصحيفة حول تأجيل المجلس الى ما بعد اتفاقية الفصل بالجزولان : « اننا في هذا الموضوع بالذات وكما يعلم الاخوة في الثورة والمجلس ، لا نرى في فك الارتباط والفصل قضية مهما كان وزنها » . ثم تضيف « ان وضع الاردن كورقة تهديد او مساومة باسم البديل ... مثار للريبة والشكوك . فقضيتنا ليست كيان الاردن ولا في اوراته ... وسيظل ما سمي بشرق الاردن جزءا شرقيا من القطر الفلسطيني ، وهما معا جزء واحد من دولة الشام الكبرى ، نهذه حثية التاريخ و ارادة الامة » . وتختتم الصحيفة تعليقها بالقول : « وليعلم الاخوة ان اهلهم رغم وجودهم في الاسر والاحتلال ، ما زالوا اقوى من اي وقت مضى ، اشد رفضا وامنع جانبا ، فاما ان نحقق ما نريد في حل عسادل او نقضي دونه ، والمستقبل لشعبنا الذي ما اذمن يوما ولا استسلم ساعة ، ولا يبد ان يستجيب القدر . (الشعب ٧٤/٥/٣١) .

اما صحيفة القدس فقد كتبت بدورها عشية انعقاد المجلس تقول : « لا شك ان اعضاء المجلس يدركون ان اولى واجباتهم الان ان يخرجوا بقرار موحد بشأن قضيتين هامتين هما : مرفقهم من مؤتمر جنيف ، وموقفهم من انشاء سلطة وطنية فلسطينية . ومن الضروري عند اتخاذ هذين القرارين ، ان يأخذوا بعين الاعتبار اهمية التنسيق مع الدول العربية . فبدون ذلك التنسيق تظل تلك القرارات تنفق الى الدم والمساندة . ولا بد ان نذكر ان القيادات الفلسطينية الرئيسية ، تد اظهرت في الاونة الاخيرة مرونة و اجابية ، وبالاخص بعد حرب رمضان . فاذا ما استطاعت هذه القيادات ان تتفق زملاءهم من دعاة السلبية بالموافقة على سياستهم ، فان الفلسطينيين يكونون قد تطعوا شوطا كبيرا في مسيرتهم نحو السلام » .

(القدس ٧٤/٥/٣١) .

وخلال الايام الاولى من انعقاد المؤتمر توجهت